عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن
الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ و
التفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اي
قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى وحيث
دخلت اللام على غير المقول فالتاويل على بعض ما ذكرناه نحو قالت اخراهم
لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله
خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم ه
السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب
الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد
الوالده ويحتمل قوله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا
في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون
الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا
ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يؤمنون وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشري
والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون
الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا
وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته
شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل
كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا و
يختص باسم الله تعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد التاسع عشر

التعجب

التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب اذا
تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت
بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله
انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا
العشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له
افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في الآية
لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو
ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام
الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله
ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره وقوله
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف
لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب
للناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل
سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا
بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما
الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر
اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام فعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها
اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قوله

Copyright © King Saud University